جائزة نانسن للاجئ لعام 2021
الفائزة الإقليمية المشتركة عن قارة آسيا

السيرة الذاتية للدكتورة سليمة رحمن

الفائزة الإقليمية بجائزة نانسن للاجئ عن قارة آسيا

الدكتورة سليمة رحمن هي لاجئة أفغانية تبلغ من العمر 29 عاماً، وهي تعيش وتمارس مهنة الطب في باكستان. إنها الفائزة الإقليمية بجائزة نانسن للاجئ لعام 2021 عن قارة آسيا. وبصفتها لاجئة أفغانية، فقد واجهت عقبات جمة خلال مساعاها لأن تصبح طبيبة. وقد صارعت من أجل الحصول على دعم مجتمعها لتحقيق أحلامها، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الأعراف التقليدية المتعلقة بتعليم الفتيات. ومع ذلك، فقد تغلبت في عام 2009 على الصعاب بعدما تمكنت من تأمين المقعد الوحيد المحجوز سنوياً للاجئ أفغاني في كلية الطب في إقليم البنجاب الباكستاني. وفي عام 2014، أكملت درجة البكالوريوس في الطب والجراحة والبالغة مدتها خمس سنوات. وبعد التخرج، أصبحت أول طبيبة أفغانية لاجئة من أصل تركماني.

تقول الدكتورة سليمة: "سواء كنت في أفغانستان أو باكستان أو في أي مكان آخر، أريد أن أخدم الإنسانية من كل قلبي".

بقيت الدكتورة سليمة على مر السنين ملتزمة بخدمة الآخرين. ففي يونيو 2021، انتهزت الفرصة لتأسيس عيادة خاصة بها في أتوك، وهي المنطقة التي ترعرعت فيها. وهناك، بدأت سليمة في تقديم الرعاية الصحية لكل من اللاجئين الأفغان وأفراد المجتمع الباكستاني المحلي، ولا سيما مساعدة الأمهات الحوامل. وقد ساهمت قدرة الدكتورة سليمة على التحدث مع مجتمعها بلغتهم الأم (التركمان) في تعزيز الرعاية الخاصة بفترة ما قبل الولادة إلى درجة كبيرة. في عيادتها، تقدم الدكتورة سليمة خدماتها مجاناً لمن هم في أمس الحاجة إليها.

تميزت خلال حياتها كواحدة من صـــناع التغيير داخل مجتمع اللاجئين الأفغان. وقد كان ذلك مصـــدر إلهام للفتيات الأخريات وساعد في تغيير السلوك التقليدي تجاه تعليم الفتيات.

"التعليم مهم جداً في حياتنا لأن الاستثمار في تعليم المرأة ليس مجرد استثمار في تلك المرأة تحديداً، بل هو استثمار في الجيل القادم بأكمله".

كما يعتبر موضـوع صـحة المرأة بمثابة الشـغف بالنسـبة للدكتورة سـليمة. وقد أكملت مؤخراً دراسـة تخصـصـية في أمراض النسـاء والتوليد بعدما تدربت لمدة أربع سـنوات، قضـت العديد منها وهي تعمل في مسـتشـفى العائلة المقدسـة، وهي مؤسـسـة عامة في مدينة روالبندي، الواقعة أيضـاً في إقليم البنجاب الباكستاني. في هذه المستشفى، ساعدت في ولادة أكثر من خمسة أطفال يومياً وقدمت الرعاية الحيوية للمئات من النساء الباكستانيات بشكل رئيسي كل أسبوع.

في المسـتشـفى، وقفت الدكتورة سـليمة جنباً إلى جنب مع زملائها في المجال الطبي والصـحي للتصـدي لفيروس كورونا. منذ ذلك الحين، كان لها تأثير قوي حول الوباء داخل مجتمعها، حيث قضـت أوقاتاً مع السكان لتبديد الخرافات والترويج للتطعيم، فضـلاً عن الاستمرار في رفع مستوى الوعي بشـأن الوقاية والنظافة الشخصية.

هذا العام، تكرم جائزة نانســن للاجئ شــجاعة وتفاني الدكتورة ســليمة كمهنية في مجال العمل الطبي، وبوصفها بطلة ضد الفيروس وإحدى صناع التغيير في ميدان تعزيز تعليم الفتيات، وكشخص لديه رؤية واضــحة لرفاه المرأة في مجتمعها. وقد أعربت عن امتنانها لحصــولها على رخصــة عمل طبية من السلطات الباكستانية في عام 2021. وهذه هي السنة الأولى التي يتم فيها منح مثل تلك الرخصة، وهي فرصــة للدكتورة ســليمة واللاجئين من أمثالها لتحقيق طموحاتهم الكاملة وتســخير مهاراتهم القيمة للمساهمة في البلد المضيف والمجتمعات المحلية.

معلومات أساسية عن وضع اللاجئين الأفغان واللاجئين في باكستان

واجهت أفغانسـتان العديد من حلقات النزوح على مدار سـنوات، حيث التمس 2.3 مليون لاجئ أفغاني الأمان واللجوء في باكســتان وإيران المجاورتين. في باكســتان، ما يقرب من ثلثي اللاجئين الأفغان المسجلين البالغ عددهم 1.4 مليون هم دون سن الخامسة والعشرين. ويعتبر توفير فرص الحصول على التعليم وسـبل العيش لهؤلاء الشـباب أمراً بالغ الأهمية، لا سـيما من أجل تعزيز اعتمادهم على الذات والقدرة على المساهمة في البلد المضيف، وبناء قدرات الشباب الأفغان على أمل حصولهم على فرصة للمساهمة في مستقبل أفغانستان.

لقد التزم المجتمع الدولي بدعم توفير الحلول للاجئين الأفغان. في عام 2012، تم وضــع اســتراتيجية للحلول للاجئين الأفغان من قبل حكومات أفغانستان وإيران وباكستان، بالاشتراك مع المفوضية، وهي

إحدى المبادرات التي ظهرت بعدما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الميثاق العالمي بشأن اللاجئين في عام 2018. لمزيد من المعلومات حول الاستراتيجية ومنصة الدعم، يرجى زيارة: https://ssar-platform.org/